Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنفس الشيء ، ولكن فى حين أن خريطة الأرض تقول إن الاستعارات تمثل « نفس الشيء » فإن تفاصيل الاستعارات ذاتها قد تماسكت معاً بطريقة تقول بها شيئاً مختلفاً ، كما سأحاول أن أبين . وإذا نجحت فى إظهارها فإننى حينئذ سأقول بأنه من المهم جداً للشاعر أن يكون قديراً فى المضىّ بقصيدته إلى الأمام بواسطة أكثر من مجموعة واحدة من الأزمة الموجّهة فى نفس الوقت .

إن إحدى الطرق الخاصة التى يزوّد بها الشعراء أنفسهم بالأعنّة الممتازة تكون بواسطة استخدامهم التفرقة بين الحسية فى التفاصيل الكلامية من جانب ، والتجريدات التى يمكن توجيه تلك التفاصيل إلى الإيحاء بها من جانب آخر .

لقد هدينا فى السونيتة الثالثة والسبعين إلى فرض عامل مشترك على الاستعارات الثلاث المستقلة عن طريق وضوح تكرار الصيغة :

« قد تشاهده فىّ — فىّ ترى — هذا تدركه — » وهذا الإيحاء القوى بالتماثل قد امتد بثبات إلى الصيغة التابعة : « ذلك الوقت من العام . . حين » — « شفق يوم . . مثل » — « توهج نار » . وأن التفاصيل التى تقطن تلك الخطط مع الصعوبة البالغة فى جمعها تسمح أن تكون مستوعبة فى شكل مشترك للانحدار بالترتيب العام لنظام الكلمات إلى الانحدار (للعام ، لليوم ، للنار) ولكن ذلك الشكل مهما كان فرض القصيدة له يهمل حركات أخرى تجرى خلال تفاصيل الاستعارات ، فهى تتحرك من فصل صقيع أجرد متهدم إلى نار متوهجة ، ومن وقت من عام إلى لحظة حاسمة ، ومما قد مضى إلى ما هو وشيك الحدوث ، ومن الملاحظات المنفصلة والإشارات البسيطة فى الرباعية الأولى ، (أوراق صفراء — الأغصان التى ترتعد فى مواجهة الصقيع) إلى صورة واحدة مركبة ، على مستوى عال من المجازية فى التعبير يضيئها الفكر فى الرباعية الأخيرة . وهذه الحركات ليست أقل انضباطاً من انبثاق التجريد « العام » تحت القوة الدافعة المثيرة فى صيغة الـ « in me » « فىّ » ذلك أننا لو فحصنا الرباعية الثانية عن قرب ، فسوف نرى أنه فى حالة كل من الحركات (من الصقيع إلى النار ومن الماضى إلى المستقبل ومن الانتشار إلى التكثيف . إلخ) فإن الرباعية الثانية تحتل موقعاً متوسطاً بين الرباعيتين الأولى والثالثة . إن الانسياب من « الصقيع » عبر « التلاشى فى الغرب » إلى « توهج النار » وإليه تسهل الإشارة أكثر من غيره ليس أكثر أهمية من الانسيابات الأخرى التى تجريها الرباعية ، مع أن هذه الانسيابات الأخرى تتطلب جهداً أكبر لتحويلها إلى لغة نقدية ، وقد لا تتقبل بنفس